كما لاحظت ليس في هذه الفصول شيء سوى وصف لرحلة العودة إلى باريس والمشاكل والصعوبات التي واجهتهم وكذا وصف رومانسي لرحلة العودة ولكن أردنا أن نتعرف على ماشاهدته خلال رحلتها من مشاهدات في تلك الفترة من الزمن .

تأليف / لوسيل فيغرييه
عرض / إصلاح العبد

كتاب

أحداث عشتها في اليمن

(5 - 6)

زيارة صهاريج عدن وساحل جولدمور

تبدأ المؤلفة في الفصل الرابع عشر في وصف رحلة العودة واقامتهم في الحديدة والطريق إلى عدن والاقامة فيها وتظهر جوانب الحياة الاجتماعية في اليمن حيث تقول عند نزولهم في دار الضيافة استقبلهم احد الوجهاء كما دعاهم للعشاء دكتور ايطالي في ليلة وصولهم وتشير إلى انهم تعرفوا على تجار يونانيين وتاجر سوداني وظلواهي وامها واخوتها يسترجعون ذكرى والدهم وكذلك الاحداث التي عاشوها في صنعاء بعد مقتل الامام يحيى والثورة وحصار المدينة ماكان يخفف عنهم هو الدكتور ميروشي الذي كان يدعوهم كل مساء لتناول العشاء على سطح منزله كي ينتعشوا قليلاً بالرطوبة التي يحملها نسيم البحر واحضرلهم اصناف جيده من محار البحر الاحمر ، ولكن عند تأخر السفينة وبعد اربعة أيام كان كبير الخدم في دار الضيافة لم يرغب باطعامهم الابتوقيع امر جديد وتقول لوسيل انه شتان بين استقبال القبائل وفي الريف ويمني المدينة .

ثم تصف طريقة وصولهم إلى السفينة (افريقيا) الراسية على بعد ميل من الميناء حيث يؤخذ قارب يجنح على بعد ٢٥ إلى ٣٠ متراً من الشاطئ حيث نقلهم اليه حمالون وهم على مقعد خشبي يحمله ثلاثة رجال وهذا كان معمول به سواء في الحديدة اوعدن أو في جيبوتي في ذلك الوقت كان القبطان انجليزي وعاملهم معاملة حسنة وكانت الرحلة هادئة والبحر هادئاً ولكن كان مايحزنهم هو عودتهم إلى فرنسا ناقص العدد .. وعند عبور مضيق باب المندب رأوا جزيرة بريم وهي خضراء للغاية .. ووصلوا إلى عدن وتقول لوسيل ان منظر المدينة لم يتغير منذ مرورهم بها عند القدوم حيث مازالت تلك الحرارة النارية على هذه الصخور الكبيرة حيث وصلوا في المساء والمساء حالك الظلام وكان سعر حمل الامتعة باهضاً وحصل شجار بين اخوها واحد الحمالين العرب وتشير المؤلفة إلى ان الشرطة تدخلت واخذت اخوها وتدخل قبطان السفينة لحل المسألة مع الشرطة لانهم ارادوا اصطحاب اخوها وضمنهما القبطان بأن يناما على السفينة حتى اليوم التالي ليعالج القنصل الفرنسي المسألة مع الشرطة .

وفي اليوم التالي ذهبت لوسيل وامها إلى القنصلية حيث تم استقبالهم بشكل لائق ولكن عندما ابلغته والدتها قضيتهم مع الشرطة وطلبت منه التدخل وحل هذه المسألة التعيسة .. ماكان من القنصل الا ان رفع ذراعيه نحو السماء وبدأ مفجوعاً فالتعقيدات الدبلوماسية هي موضوع قلق دائم بالنسبة للقناصل حيث كانت عدن في ذلك الوقت عام ١٩٤٨م محمية بريطانية ولكن بالحس الفكاهي للسلطات الانجليزية كما تقول المؤلفة فقد تم التعامل مع هذه المغامرة وكأنها دعابة وليس فيها قضية دبلوماسية !

وفي اليوم التالي وصل اخويها ولكن بدون كلبهم الصغير حيث كانت عدن بصفتها محمية بريطانية تطبق قاعدة الحجر الصحي وجلد الكلب برأيهم قذر ولكن بعد ثلاثة ايام اعيد اليهم الكلب وفعلاً اكتشفوا بانه مغطى بالقراده .

وتقول لوسيل بانهم كانوا مدللين من قبل المستعمرة الاوروبية وكانوا يدعونهم إلى ساحل جولدمور وذات يوم عندما كانت تسبح هي واخوها رأوا سمكة قرش هائلة الحجم فعادوا إلى الشاطئ محطمين كل رقم قياسي في السرعة .. وتقول بانها كانت تستطيع من على يخت رؤية قاع البحر الاحمر وهذا مالم يمكن لذاكرتها ان تنساه .

في ١٤ يوليو حضروا حفل استقبال اقيم في القنصلية الفرنسية حيث التقوا هناك باللورد شامبيون حاكم عدن وزوجته وتحدثوا بمشاعر صادقة عن موت والدهم المبكر وعن اقامتهم في اليمن البلد الغريب المثير للفضول وكذلك عن ثورة فبراير التي عايشوها وتقول بأن اخواها ذهبا لزيارة صهاريج المياه المبنية بأمر من ملكة سبأ (بلقيس) .

وكان القنصل على علم بهمومهم فاقترح على والدتها بأن يعودوا إلى فرنسا على متن سفينة صغيرة تنقل البضائع والركاب ايضاً تدعى (لوفيلو) لأنه لاتوجد سفن كبيرة تتوجه إلى فرنسا في مثل هذا الوقت الا بعد فترة طويلة ونبه والدتها إلى ان الرحلة ستكون طويلة اذان سفينة (لوفيلوا) ستفرغ وتشحن بضائع في موانئ (جيبوتي ومصوع ولوبيريه وجنوا قبل وصولهم إلى مرسيليا .

(مصوع ميناء في اثيوبيا وحالياً ارتيري ولوبيريه ميناء في اليونان وجنوا في ايطاليا) فأستهوتهم فرصة المرور بكل هذه المراسي ثم ان لا احد ينتظرهم في فرنسا حسب قولها فوافقت والدتها على ذلك فتأهبوا للرحيل من عدن .

ظهور اسرائيل وإجراءات السلطات المصرية

في الفصل الخامس عشر تتطرق الكاتبة اولاً إلى الحديث عن (الفيلو) سفينة الشحن التي غادروا على متنها فتقول بانها سفينة شحن قديمة جداً ويعود تاريخ صنعها إلى بداية القرن التاسع عشر وشكلها كلاسيكي وعليها مدخنة عاليه وقائد السفينة ايطالي وكذا العاملون ايطاليون وكانت المقصورة التي يجلسوا فيها كبيرة ومريحة . وتقول بأنه لم يكن على ظهر السفينة سوى ستة مسافرين اسرتها وطبيب لبناني وآخر ايطالي وتتحدث بحنين كيف كانوا يأكلون الطعام مع بعضهم مع طاقم السفينة بألفه ويتولى الخدمة اشخاص عرب وهندوس وكانت الاطباق ايطالية .

وتقول لوسيل عندما ارخى الليل سدوله وفي وقت الاذان رأت البحارة المسلمين يتجهون إلى ظهر السفينة ويودون الصلاة على سجاجيد خاصة بالصلاة متجهين نحو مكة وفي عمق البحر على متن هذه السفينة الصغيرة كان لهذا الطقس نكهة خاصة عندها .

وتمضي الكاتبة في الاسترسال في وصف الايام والجو والبحر والسمك الذي كان يتقافز على ظهر المركب من حولهم وأسماك القرش التي تتبع المركب وتصف ضوء القمر والنجوم المتلألئة وروعتها في ظلام الليل ومياه البحر وروعتها .

عند الوصول إلى جيبوتي كانت الفرحة تغمرهم واستمتعوا بالنظر إلى خليج تاجورا وهنا تذكرت لوسيل والدها عندما كان معهم في الرحلة السابقة وتصف ميناء جيبوتي بأنه يزخر بالنشاط والحدائق المزهرة لقصر الحاكم تتدلى خضرتها نحو البحر والطرقات مليئة بالورود وكذا القصور الاوروبية والمقاهي وهناك اشجار النخيل من الزنك .

اتى احد اصدقائهم لاستضافتهم عند نزولهم من السفينة حيث اخذهم إلى فندق (اركاد) الذي ابدى مالكوه لطفاً في التعامل معهم ودعاهم صديقهم إلى تناول العشاء حيث تذوقواالمحار الشير في المنطقة والتي تصفها بأنصغيرالحج لكنها لذيذه جداً .

وتقول انهم مكثوا في جيبوتي يومين ثم عادوا إلى متن (الفيلو) متجهين إلى مصوع الذي توقفوا فيها ثمانية واربعون ساعة بسبب تأخر عملية شحن الحمولة التجارية وتصف مصوع بأنها مدينة ميته لضعف الحركة التجارية في الميناء رغم توفر البنى التحتية الاساسية للموانئ وتصف المدينة قائلة (وكانت المدينة كما لوانها صحراء خاليه من السكان اذ انه في شهر يوليو يتوجه اغنياء المدينة نحو اسمره لقضاء وقت ممتع مع البيئة الجبلية والبحث عن جو الطف) .

عملت لوسيل ووالدتها على شراء هدايا تذكارية من رصيف الميناء وكذا قدمت لهم قلائد من الاصداف الحلزونية الصغيرة وبعض المرجان المتواجد بكثره في البحر الاحمر .

وبعد انتهاء العمال الاثيوبيون من تسليم أكياس الفاصوليا الحمراء وكذا حزم من جلود الحيوانات استأنفوا السفر في البحر حيث تصف لوسيل البحر وغروب الشمس ومنظره الذي يعلق في الذاكرة .. وتقول انه بدأ اقترابهم ليدخلوا البحر الابيض المتوسط عبر قناة السويس وسيكون بوسعهم مشاهده البحيرات الكبرى حيث تتجه السفن للانتظار .

وتشير لوسيل انه عند وصولهم إلى بورسعيد كانت هناك بعض التعقيدات مع السلطات المصرية حيث كان قد رحل الانجليز عنها في وقت سابق وجاء رجال الجمارك وفتشوا المركب وفتحوكل خزانة حائطية بل حتى خزانة صالة الطعام حيث ان اسرائيل كانت قد ظهرت منذ وقت قصير والعرب متحسسون جداً لذلك . خيم الظلام وانيرت الكثير من ناقلات النفط الراسية بمصابيح كهربائية حمراء وخضراء كانت كثيرة وراسية جنباً إلى جنب ، وكان المنظر جميلاً وفي الصباحايرت المحركات وغادروا المياه الرقية إلى مياه البحر الابيض المتوسط .

زيارة المعابد والمعالم

وفي الفصل السادس عشر تقول المؤلفة انهم فوجئوا باصابتهم بضربة شمس نتيجة التعرض مباشرة لأشعة الشمس كما ان اجسادهم اكتسبت اللون البرونزي وتشير بانهم استمتعوا بجو جميل في البحر الاحمر لكن الحال لم يكن نفسه في البحر الابيض المتوسط الهائج حيث تعرضوا لبعض العواصف الكبيرة وكادت السفينة ان تفقد المدخنة فقام البحارة بتثبيتها بواسطة الحبال وتحدثت لوسيل واخوتها بأن ذلك تقليداً لـ (التنك والخيوط) في اليمن .

كما تتحدث المؤلفة في هذا الفصل عن حياتهم على ظهر السفينة وكذا وصولهم إلى ميناء دبيريه والخليج الذي يسحر بجماله وكذا الحركة الكثيفة رغم وجود حطام سفن كثيرة حيث لم يبقى للميناء الا مدخل ضيق ولم تنسى لوسيل شيئاً حتى القلعة المرتفعة والمحصنة للمدينة المحاطة بالجبال وصفتها وكذا تحدثت عن تجوالهم في المدينة وتقول ان ما ادهشها هو فصول ولطف اليونانيين .

وتشير المؤلفة انه كان في تلك الفترة في اغسطس ١٩٤٨م الحرب الاهلية في قمتها ومنظر المدينة يوحي بالفقر وتصف المنازل بأنها عبارة عن أكواخ حقيرة وتصف لباس الرجال والنساء بأنها بالية وغير متناسقة ولكنها نظيفة وتقول انه على الرغم من الهموم الا ان الناس ودودون والابتسامة لاتفارق شفاههم .. وتشير إلى ان الاسعار في المحلات التجارية فاحشة ، ثم تتحدث عن انتقالهم عبر المترو الذي كان يكتظ بالجنود المسحلين .

ثم تصف الجو بأنه حار جداً ولكن جمال هذا البلد استبدبهم ورأوا القلعة المرتفعة والمحصنة للمدينة وآثار المعبد والتماثيل حيث كانت هذه هي المرة الأولى التي يروافيها مثل هذه الاشياء فزاروا القلعة وكذا معبد النسر ومعبد آلا ريشتيون وتماثيل الكارياتيد ، كما زاروا معالم كثيرة تعد آية في الجمال حسب وصفها وكانوا يودون لوبقوا اطول فترة ولكن كان عليهم العودة للمركب بعد انتهاء فترة التوقف في اثيناء ، ثم وصلوا إلى ميناء جنوه الايطالي ونزلوا إلى المدينة للتجول وشراء بعض التذكاريات .

ثم ذهبوا إلى محطة القطار وغادروا جنوه باتجاه مرسيليا التي وصلوها في منتصف الليل وكانت ليلتهم متعبة ، حيث لم يكنوا متعودون على ضوضاء الدراجات النارية والاصوات العالية لعابري الشارع وضجيج المدن الكبيرة والحديثه .

وواجهتهم بعض المشاكل المالية ولكنهم تغلبوا عليها واخيراً استقلوا القطار إلى باريس ولكن بسبب اهمال ممثلهم في جده كادت ان تحدث لهم مشكلة حيث كانت والدتها حصلت على شهادة وفاة والدها موقعة من السلطات اليمنية ومن الطبيب العقيد الذي شهد الوفاه لكن لم يتم تسجيل اي شيء من ذلك في سجلات جده او فرنسا وكان لدى والدتها جميع برقيات التعازي الرسمية ومروا بظروف صعبة حتى تم تسوية هذا الوضع الشاق .

وبذلك انتهت رحلتهم التي بدأت بالفرح والحماس لزيارة بلاد ملكة سبأ .

من أعلام السينما العربية

الفنان توفيق الدقن .. الشرير الطيب

حياة حافلة بالإبداع .. ثروة بالعطاء

إعداد / ميسون عدنان الصادق

عندما تاتي ذكراه لابد أن نتذكر بعض من عباراته التي كان يطلقها بتميز مثل (على ودنه) و (احلى من الشرف مافيش) و (الويا أمم) اوغيرها من العلامات المسجلة التي يحفظها عشاق السينما في العالم العربي .

الشرير الطيب توفيق الدقن اول شرير على شاشة السينما يجعلك تضحك من القلب وتغرق من الضحك من غير ان تجد مبرراً لهذه الضحكات .

عاش حياة الذنجوان الذي لايتوقف عن المغامرة والمرح ولم يفتح كتاباً في المدرسة وعلى الرغم من ذلك كان معروفاً بذاكرته الحديدية .

رفضه الريحاني في امتحانات المعهد العالي للمسرح خوفاً على البنات منه وقبله زكي طليمات بسبب (نكته) واختاره الدكتور طه حسين لاحد ادوار فيلمه (ظهور الاسلام) .

بعد تخرجه ذهب للتمرين في النيابة مدة ٦ اشهر في انتظار صدور قرار تعينية بمرتب ٤ جنيهات وتم تعينه ككاتب مخالفات في نيابة المنيا الجزئية وعندما حصل على اول اجازة سنوية في العمل حمل حقائبه وتوجه إلى القاهرة قاصداً (يونان طيبا) الذي كان طلب اليه ان يحضر ولدى وصوله إلى المقصى فوجئ بمدرب الكرة في مدرسة (المنيا) الذي اخده إلى نادي الزمالك حيث عرض عليه الفريق حيدر رئيس النادي انذاك ان يدخله الكلية الحربية لمدة شهر يتخرج بعدها (صول) ويضمه إلى الفريق لكنه رفض خوفاً على شعره من القص .

انظم في اليوم التالي إلى نادي السكة الحديد واستقال من النيابة لكن بعد اسبوع قرأ اعلاناً عن افتتاح المعهد العالي لفن التمثيل والموسيقى المسرحية فحلق شاربه لكي يبدوأ صغر سناً وقدم امام لجنة التحكيم مشهداً لنجم تلك الايام انور وجدي وهو سكران يحاول اغراء بنت صغيرة وتوسم نجيب الريحاني في مشكلة (شراً) فقال (ده باين عليه واد لعبي وفاكر التمثيل عملية هلس وجاي يجرى وراء البنات) وعارضه زكي طليمات اما الدكتور طه حسين وجورج ابيض وحسين رياض فقد لاذوا بالصمت ولم يقبله المعهد هذا العام فأصابته عقدة من المعهد حتى اقنعه زملاؤه عبدالمنعم مدبولي وشكري سرحان وعبدالمنعم ابراهيم باعادة المحاولة بعدها بأربع سنوات لكنه قال (الكرة ابقى لي) الا انه في اخر ايام الامتحانات وصلته برقية من زكي طليمات يقول فيها : (الحضور اليوم الساعة ٥ ومعك صور إلى مسرح الازبيكية) فذهب وامام اللجنة سألة زكي طليمات : (انت في ياولد ؟) فرد عليه : (في الملعب .. انا بتاع كورة) .

فسألة طليمات : (حافظ ايه تقوله ؟)
الدقن : (ولاحاجة)
طليمات : (طيب قول نكته)
الدقن : (قول انت الاول وانا وراك)
فضحكت اللجنة وقبلته طالباً في المعهد .

من أعماله :

قدم الفنان الكبير توفيق الدقن نحو اربعمائة فيلم كان او لها عام ١٩٥١م فيلم ظهور الاسلام .

واخرها فيلمي (سفاح كرموز) و (لعدم كفاية الادلة) عام ١٩٨٧م اضافة إلى ١٥٠ مسرحية ونحو ٥٠ مسلسلاً تلفزيونياً ونال ٤٠ جائزة ووساماً .

تختلف شخصية توفيق الدقن الحقيقية عن صورته الفنية (الشرير) ففي حياته هو هادئ مرح ومنظم الا انه يعترف بأن هناك شخصيات شريرة مثلها واندمج فيها وكان لها تاثيرها فيه داخل المنزل منه دوره في فيلم (سعد اليتيم) الرجل اليهودي المخرب القاتل .

ويقول (ظللت اصور هذا الدور سنة كاملة وكنت اعيشه تماماً لذلك كنت اتجنب الحديث في المنزل كي لا انفعل على احد واحاول الحد من تصرفاتي المدمرة وان افلت مني تصرف يكون غضباً عني لهذا كنت اتعمد النوم طوال الوقت او القراءة او الجلوس بمفردي خارج المنزل .. خصوصاً انه كان حريصاً على اسرته منذ تزوج بابنة عمته (نوال الرخاوي) وانجبا ثلاثة ابناء (ولدان وبنت) .. حكاية توفيق الدقن مع الغرام ومع جرائم القتل واحدة فحين كان تلميذاً اغرم بابنة الجيران اللعوب (مارغرين) التي احبها مع شبان الحي كافة إلى ان نشبت بينهم معركة اصيب احدهم فيها بسكين في ظهره واوقف توفيق والشبان على ذمة التحقيق حتى انه قصد قاعة الامتحانات بحراسة ولولا ظهور القاتل الحقيقي بعد اسبوع لكانت سيرة توفيق الدقن قد تغيرت وربما لم نكن لنسمع به اونشاهده ولعله لم يكن مات بمرض الفشل الكلوي ادخله في غيبوبة و ٢٢ يوماً ويرحل بعدها في ١٩٨٨/١١/٢٦م .

جولة في قرية بيت الورد بالمحويت

استطلاع / د. زينب حزام

كما هو معروف أن كل أمة من الأمم تعطي الأثار والمواقع الأثرية أهمية كبيرة لأنها الوجه الحضاري لكل أمة .

وبلادنا بعد قيام الوحدة اليمنية ، اعطت السياحة اهتمامها الخاص وكذلك اعطت اهتماماً كبيراً للمواقع الأثرية والأثار وتطوير المتاحف في كل محافظات الجمهورية اليمنية ليس بهدف جذب السياح اليها والاستفادة من العملة الصعبة ، وانما من اجل الحفاظ على القيمة التاريخية للمواقع السياحة .

وخلال زيارتي لمنطقة المحويت مطلع هذا الشهر اخذني احد الاقارب في جولة سريعة للتعرف على المواقع الاثرية في المحويت وعلى وجه الخصوص ، قرية بيت الورد ، وتعرفت على أهم ملامح القرية التي تتميز بالمباني المزخرفة على الطريقة الاسلامية ووجود سوق قديم في مركز القرية للحدادة ، اضافة إلى وجود جامع كبير تاريخي ، ويعتبر هذا الجامع صورة مصغرة للجامع الكبير في صنعاء ، كما توجد في قرية بيت الورد كنوز اثرية تحتوى على مقابر من الصخور الرخامية وتدل هذه المومياء في هذه المنطقة انها تعود إلى عصر ماقبل الميلاد ، وتقع في المحويت اهم المناطق السياحية والاثرية مثل شبام كوكبان هذه المواقع الاثرية والمدن التاريخية التي تجذب انظار معظم الوافدين إلى اليمن ، وفي منطقة الريادي وهي منتزة سياحي يقع على قمة الجبل وهي منطقة ضبابية طوال العام مما يعطي هذه المنطقة جو دافئ وامطار غزيرة ادت إلى كسو الارض بالحشائش الخضراء والورد والازهار المتنوعة والنادرة وهو مايجعلنا ندعو إلى ضرورة تشجيع الاستثمار السياحي في هذه المنطقة التي تعد من أجمل مناطق اليمن .

ومنطقة المحويت تعود بذاكرتي إلى الهند ومنطقة بونا على وجهة التحديد لأن تضاريس بونا في الهند ومنطقة بيت الورد في المحويت شبه متقاربه ان هناك في بونا بالهند تطور صناعي وتعليمي وسياحي وهذا ماتفتقده منطقة بيت الورد بالمحويت هذه المنطقة التي يتميز اهلها بتمسكهم الشديد بالعادات والتقاليد اليمنية اضافة إلى الكرم والترحيب بالضيف هذا لايتوفر بمنطقة بونا بالهند وهذا مايجعلنا نشدد على ضرورة الاستثمار السياحي وتشجيع البناء الفندقي في المحويت حتى يجد السائح اليها الاستقرار والأمان والمسكن الهادئ ، اضافة إلى ان منطقة المحويت لها تضاريسها التي تجعلها بالفعل منطقة سياحية لانها تتميز بالمناظر الخلابة والينابيع العذبة والمناطق الخضراء المزينة باشجار الفواكه البن والتفاح والبرتقال واليمون والمكسرات ، انها بالفعل منطقة اية بالجمال ، فأين ايادي الاستثمار المحلي لتعمير وتشييد هذه المنطقة السياحية ، ودعوة جادة إلى وزارة السياحة لترميم المواقع الاثرية في المحويت واصدار دليل سياحي لها وللمواقع الاثرية والآثار في هذه المنطقة السياحية التي تحتوى على كنوز اثرية ذات قيمة تاريخية وحضارية يجب ترميمها والمحافظة عليها حتى تتوارثها الاجيال القادمة .

أبكي عزيزاً

إلى صديق العمر المرحوم عثمان كمراني

سعيد النخلاني

- اكتب !! ماذا اكتب عنك اليوم .. فقد ماتت في شفتي الكلمات .
- انعيك !! فمن انعي نفسي يازميل العمر والسنوات
- ابكي !! من ابكي ؟ عزيزاً افتقدته .. ام رجلاً بأجل صفات او ابكي مناضلاً تحلى بشجاعة الأبطال ، وله فينا أجلى الصمات .
- ابا ايهاب ..
- مهما قلت فلن اوفيك .. تعجز عن وصفك آلاف الأبيات .
- كنت ياعثمان وساماً للوطن .. للنصر .. ورمزاً للتضحيات .
- كنت فارساً لاتخشَ المنايا . لاتهاب السجون والمعتقلات .
- كنت للطيبين خير نصير .. صوتاً يعلو فوق الأصوات .
- اودعك اليوم ياعثمان .. والقلب سقيم والعيون باكيات .
- أبا هاني .. عليك ألف رحمة . اسكنك الله الجنات .
- نم ياعثمان وقرَّ عيناً .. ولك الخلود في انصع صفحات

كتاب يطالبون باطلاق اسم محفوظ على أحد شوارع باريس

باريس / وكالات :

مساواة بكتاب كثيرين حصلوا على جائزة نوبل في الآداب طالب حشد كبير من الكتاب الفرنسيين الحكومة الفرنسية باطلاق اسم الأديب الراحل نجيب محفوظ على أحد شوارع الحي اللاتيني في العاصمة الفرنسية ، وقد طالب الكتاب في نهاية الاجتماع السنوي لرابطة الكتاب والشعراء الذي عقد أمس في باريس.

هذا وقدانتقدوا بشدة برتران دولانويه عمدة باريس الذي بدا حزينا علي وفاة الأديب الراحل بسبب استجابته بالإسراع باتخاذ تلك الخطوة تقديرا للثقافة العربية لضغوط اليمين الفرنسي باطلاق اسم يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الراحل على الميدان المواجه لكاتدرائية نوتردام أمس الأول .

ليلي علوي تستأنف "ألوان السماء السابعة"

القاهرة / وكالات

تستأنف الفنانة ليلي علوي الأحد المقبل تصوير مشاهدها في الفيلم الجديد "ألوان السماء السابعة" ، حيث حصلت أسرة العمل مؤخراً على إجازة إجبارية بسبب قيام والدة ليلي بإجراء جراحة عاجلة.

يشاركها في بطولة "ألوان السماء السبعة" الفنانة الاستعراضية لوسي، وفاروق الفيشاوي الذي يعود للسينما بعد غياب ٦ سنوات، سوسن بدر، شريف رمزي، والفيلم من تأليف زينب عزيز، ومن إخراج سعد هنداوي.

من المقرر أن يبدأ المخرج استكمال تصوير المشاهد الخارجية خلال شهر رمضان في منطقتي الأزهر والحسين إلى جانب بعض البيوت الريفية في منطقة ناهيا بالجيزة حيث تدور أحداث الفيلم في رمضان .

ويمثل"ألوان السماء السابعة " عودة الفنانة ليلي علوي للسينما بعد غياب ثلاث سنوات منذ فيلمي "حب البنات"، و" بحب السينما ".

طرب فاشن...انطلاقة مشجعة للسينما الخليجيّة

بطلة الفيلم ميساء المغربي

الدوحة / وكالات :

عندما قررت الذّهاب إلى السينما لمشاهدة الفيلم الخليجي "طرب فاشن" كنت مترددة جدا ومتخوفة من أن أرى فيلماً مركباً طويلاً أو تراثياً نسخة من فيلم "بس يا بحر"، الذي سيطر على عقلية السينمائيين الخليجيين، لدرجة أننا كنا نتصور أنا ومن كانوا معي أن أي عمل سينمائي خليجي، لا بد أن يتناول حياه البحر والنوخذة والقصص المستهلكة، التي كانت تتكرر دائماً ولكن ما شجعني للذهاب وجود الفنان حسن البلام وعبد الناصر درويش، فهذان النجمان لهما حضورهما المميز وأعمالهما الجميلة ولكن في فيلم سينمائي كانت التجربة جديدة ومشوقة، بالفعل شعرت لحظة عرض الفيلم أن منتج الفيلم إنسان مقامر ومبدع، حيث انه استطاع أن يقفز على كل التوقعات قفزة عالية فوق كل المعتاد والمألوف، ففكرة الفيلم جديدة وأحداثه من الواقع المعاش ليس هذا فقط ولكن إدخال العنصر الكوميدي جعل الفيلم يتحول إلى محطة مهمة ساعدت على نجاح العمل

تتمحور فكرة الفيلم حول كون أسهل الطرق إلى الشهرة في أن يستغل المرء مظهره الجميل، ويقدم نفسه على أنه مطرب متميز بغض النظر عن امتلاكه للموهبة الموسيقية. وتدور القصة حول سارة الزوجة الغيورة لمطرب مشهور، والتي تطمح بأن تصبح مغنية معروفة وناجحة كزوجها .

وتبدأ سارة، التي تتميز بجمالها، مشوارها الفني مع فرقة بنات رغم عدم امتلاكها أية موهبة غنائية. وتعمد لإكمال مسيرتها الغنائية إلى استغلال ثروتها ومظهرها الذي جلب لها مواجهة التقاليد الاجتماعية الصارمة، لكنها في النهاية تسقط بشكل مثير للشفقة. الفيلم اعتمد على فكرة بسيطة ولكنه قدّم بأسلوب كوميدي خفيف فكان بالفعل نقلة جميلة للأفلام الخليجية، ليس للإخراج المتميز أو للفكرة ولكن لأنه استطاع أن يخرج من الإطار السينمائي المتكلف الذي لا يزال يسيطر على أغلب الأفلام العربية ممن جعل الجمهور يبتعد عن هذا النوع من الأفلام، ويتكدس أمام الأفلام البسيطة التي تقدم له في مناخ محبب إليه وبالفعل كان لوجود البلام والدرويش الدور الكبير في استقطاب الجماهير فعندما ذهبت لكي اقطع التذكرة كانت الصالة ممتلئة، واضطررت أن احجز قبل العرض لأضمن وجود مكان، وعندما بدأ العرض كانت الصالة ممتلئة وهذا أسعدني جدا وكنت أتمنى أن لا يخيب أمل الجماهير التي جاءت للمشاهدة، ولكن مع تلاحق الأحداث والعرض الجميلة لم يكف الجميع عن الضحك والتعليقات التي خلقت جوا من المتعة الوقتية، ولكن ما أن خرجت من الصالة حتى شعرت بنوبة من الضحك كانت تسيطر علي وأنا أتذكر حركات البلام التي بدا يتقمصها الجمهور الخارج من الصالة بعشوائية .

لأنها التجربة الأولى اعتقد أنها تستأهل التشجيع والتقدير لتكون هناك أفلام خليجية دائمة تتناول جميع القضايا الاجتماعية التي تصور مناخ المجتمع الخليجي بكل مصداقية، لولا بعض التطويل الذي كان يفضل التخلص منها والقفز السريع في الأحداث بشكل غير منطقي في بعض المواقف الخاصة بأحداث الفيلم، ولكن كل الملاحظات ستكون بلا شك أمام القائمين على العمل السينمائي في المستقبل فمثل تلك الملاحظات والسقطات الصغيرة هي دروس سيتجاوزها صناع الأفلام في تجاربهم القادمة، المهم هو العمل وعدم الخوف من التجربة والتردد .